

بحار الأنوار

[42] بريقه حتى شبعنا وناما ، فذهب مع علي (عليه السلام) إلى دار أبي الهيثم ، فقال: مرحبا برسول الله ما كنت احب أن تأتيني وأصحابك إلا وعندي شيء ، وكان لي شيء ففرقته في الجيران ، فقال: أوصاني جبريل بالجار حتى حسبت أنه سيورثه ، قال: فنظر النبي (صلى الله عليه وآله) إلى نخلة في جانب الدار فقال: يا أبا الهيثم تأذن في هذه النخلة ؟ فقال: يا رسول الله إنه لفحل ، وما حمل شيئا قط ، شأنك به ، فقال: يا علي ائتني بقدر ماء ، فشرب منه ثم مج فيه ، ثم رش على النخلة فتملت أعداها من بسر ورطب ما شئنا ، فقال: ابدءوا بالجيران ، فأكلنا و شربنا ماء باردا حتى رويناه ، فقال: يا علي هذا من النعيم الذي يسألون عنه يوم القيامة يا علي تزود لمن وراك ، لفاطمة والحسن والحسين ، قال: فما زالت تلك النخلة عندنا نسميها نخلة الجيران حتى قطعها يزيد عام الحرة (1) . إيضاح: فت الشيء: كسره ، وبلدح بفتح الباء والذال وسكون اللام: اسم موضع بالحجاز قرب مكة ، وقال الجوهري: ومن أمثالهم في التحزن بالاقارب: " لكن على بلدح قوم عجفى " . قاله بيهس الملقب بنعامه لما رأى قوما في خصب وأهله في شدة ، وقال: الماتح: المستقي ، وقال: قاط بالمكان وتقيط به: إذا أقام به في الصيف ، والطوى: الجوع . قوله: فتملت أصله تملات بمعنى امتلات فخفف. 29 - قب: البخاري: إن النبي (صلى الله عليه وآله) قال لمديون مر عليه والديان يطلبونه بالديون صف تمر ك كل شيء على حدته ، ثم جاء فقعد عليه ، وكال لكل رجل حتى استوفى و بقي التمر كما هو كأن لم يمسه . وأتى عامر بن كريز يوم الفتح رسول الله بائنه عبد الله بن عامر وهو ابن خمس أوست فقال: يا رسول الله حنكه ، فقال: إن مثله لا يحنك ، وأخذه وتفل في فيه ، فجعل يتسوغ ريق رسول الله (صلى الله عليه وآله) ويتلمظه ، فقال: (صلى الله عليه وآله): إنه لمستقي ، فكان لا يعالج أرضا إلا ظهر له الماء وله سقايات معروفة ، وله النباح والجحفة وبستان ابن عامر . وفي مسلم ، عن جابر إن أم مالك كانت تهدي إلى النبي (صلى الله عليه وآله) عليه وآله) في عكة لها سمنا ، (1) مناقب آل أبي طالب 1: 101 - 105 . (*)